

شرح مسلم (17) " بدء الوحي إلى رسول الله " ح (161) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 8 42

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان تحت باب بدء الوحي بعد ان قررنا منه بعض الاحاديث قال وحدثني ابو الطاهر اخبر ان ابن وهب قال حدثني يونس قال قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن وهو ابن عوف - [00:00:00](#) ان ابوه عبدالرحمن ابن عوف ان جابر بن عبدالله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدس عن فترة الوحي. قال في حديث فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء - [00:00:20](#) رفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فرقا. فزعت ورعبت. فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني. فانزل الله - [00:00:40](#) ايها المدثر فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهجر والرزق وهي الاوثان ثم تنهات الوحي قالت حدثني محمد ابن رافع اخبرنا حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وفيه فانزل الله - [00:01:00](#) يا ايها المدثر الى قوله ورشد فاجر قبل ان تفرض الصلاة. وهي لوثان ايضا. الركش الرجز قال حدثني زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا الاوزاعي قال سمعت يحيى يقول سألت ابا سلمة - [00:01:30](#) اي القرآن انزل قبل؟ يعني ايه القرآن انزل اولاً؟ قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ اقرأ يعني هي المدثر فقال سألت جابر بن عبدالله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر. فقلت او اقرأ قال جابر احدتكم ما - [00:01:50](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت شهرا فلما قضيت جواري مجاورة تختلف فلا تكاف شوية. فانت تقول بمعنى الاعتكاف. لكن نقول لك انت في الحرم معتكف ولا مجاور؟ تقول انا معتكف. يعني مقيم فيه - [00:02:10](#) مجاور يعني تذهب الصلوات وترجع الى مكانك. هذا اصطلاح متأخرين. فلما قضيت جواري نزلت قطنت بطن الوادي فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلما ارى احدا. ثم نوديت فنظرت فلم ارى احدا ثم نوديته - [00:02:30](#) رفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فخذتني رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدرسوني فصبوا علي ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - [00:02:50](#) الاشكالية تدفع يعني كيف الجمع بين حديث جابر ان اول ما نزل من القرآن يا ايها المدثر وحديث عائشة ان اول ما نزل من القرآن اقرأ فيقول كما قال الجمهور اول ما نزل اقرأ ثم فطر الوحي فطر يعني ايه؟ ما - [00:03:10](#) آآ ما اصبح يأتي الفتور الفتور اللي هو السكون والانقطاع. الانقطاع احسنت احسنت السكون والانقطاع فالسكون والانقطاع بعده اول ما نزل بعد الكون والانقطاع يا ايها المدثر. وبهذا جمع علماؤنا بين حديث جابر وحديث عائشة. وايضا لا يقال ان اول ما نزل اقرأ - [00:03:30](#) يقال اول ما نزل اما طالع سورة تقرأ الى قوله علم بالقلم. ثم نزل بعد ذلك ليست المدثرة ايضا كاملة. انما قوله وثيابك فطهر. والله اعلم. وصل اللهم الى قول ادم مرك فهجر. على ما ورد في رواية اخرى - [00:04:00](#) هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:04:20](#)